

# نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين

لابن القاصح المترقي سنة ٨٠١ هـ

دراسة وتحقيق

أ. د. غانم مدوري الحمد (\*)

## ملخص البحث

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإن موضوع أحكام النون الساكنة والتنوين من أهم موضوعات علم التجويد، ولا يخلو كتاب من كتبه من باب يتناوله، وقد خصص بعض المؤلفين رسالة خاصة لدراسته، على نحو ما فعل علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح في رسالته «نزهة المشتغلين»، التي شرح فيها أحكام النون الساكنة والتنوين مع استيفاء الأمثلة الخاصة بكل حكم، وهي تتسم بالتركيز والإيجاز، لكن لها أهمية كبيرة تاريخية وعلمية، فالرسالة أقدم مؤلف مستقل وصل إلينا في الموضوع، وقد اعتمد من ألف بعد ابن القاصح في الموضوع على «نزهة المشتغلين» فيما كتبوا، ونقلوا تعريفاته وأمثله، وبخاصة الشيخ زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦ هـ) في رسالته «تحفة نجباء العصر»، والشيخ ناصر الدين الطبلاوي (ت: ٩٦٦ هـ) في «مرشدة المشتغلين».

وقد قدمت بين يدي النص دراسة عن حياة المؤلف مع تعريف بالمخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيق النص.

(\*) أستاذ في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت، في العراق.

## المقدمة

الحمدُ لله ربَّ العالمينَ، والعاقبةُ للمتقينَ، ولا عدوانَ إلا على الظالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينَ، أَمَا بَعْدُ:

فإنَّ أكبرَ أبوابِ علمِ التجويدِ وأهمَّها بابُ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ، وقد أفردَه عددٌ من المؤلفينَ برسائلٍ خاصَّةٍ، ومن أقدمِ ما وصلَ إلينا منها (نُزْهَةُ الْمُشْتَغَلِينَ) لابنِ القاصحِ، وهي رسالةٌ صغيرةٌ لا تتجاوزُ بضْعَ صفحاتٍ، ولكنَّ لهذه الرسالةِ أهميَّةٌ خاصَّةٌ تتلخَّصُ فيما يأتي:

(١) نزهة المشتغلين من أقدم ما كُتِبَ في أحكام النون الساكنة والتنوين في تأليف مستقل<sup>(١)</sup>.  
 (٢) غطَّتْ شهرةُ كتابِ (نُحَّةٌ نُجَبَاءِ الْعَصْرِ) في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدَّ والقَصْرِ) للقاضي زكريا الأنصاريِّ (ت: ٩٢٦هـ)، وكتابِ (مُرْشِدَةُ الْمُشْتَغَلِينَ فِي أَحْكَامِ النونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ) لناصر الدين الطبلاويِّ (ت: ٩٦٦هـ) على رسالة (نزهة المشتغلين) على الرغم من أنَّ الأنصاريِّ والطبلاويِّ اعتمدا على ابن القاصحِ، ونَقَلَا معظَمَ ما ذكره في رسالته، وأخذَا أمثَلَتَه، وفي نشرها بيانٌ لأصل هذين الكتابين، ونسبةُ فضلِ السَّبْقِ إلى صاحبه.

(٣) قال ابن القاصح في كتابه (سراج القارئ) في باب أحكام النون الساكنة والتنوين: «وقد أفردتُ لهما تصنيفاً»<sup>(٢)</sup>، ولا شك أنَّ مَنْ يقرأ هذه العبارة سوف يتطلَّعُ إلى

(١) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية (٢/١١٤) أن محمد بن حامد الأصهباني له (التبيين في شرح النون والتنوين)، وهو من علماء القرن السادس الهجري، ولكن لا تُعْرَفُ له نسخ خطية.

(٢) سراج القارئ ص: ١٢٧.

معرفة هذا التصنيف والوقوف عليه، وهو هذه الرسالة التي أكتب لها هذا التقديم.

(٤) تتميز الرسالة على وجازتها بحسن الترتيب، واستيفاء الأمثلة الخاصة بأحكام النون الساكنة والتنوين.

وقد جعلني ذلك أعمل على تحقيق (نزهة المشتغلين)، وإبرازها للمهتمين بقراءة القرآن وعلم التجويد، بعد تقديم دراسة عن المؤلف، وتعريف بالكتاب، وبيان الأصول الخطية التي اعتمدت عليها في إخراج النص.

ويلزمني في هذه العجالة توجيه أجزل الشكر وأطيبه إلى الأخ الفاضل الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الأستاذ في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والمشرف العام على «ملتقى أهل التفسير»؛ لمساعدته في الحصول على نسخة مصورة من مخطوطة «نزهة المشتغلين» المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود، فجزاه الله تعالى خيراً، ووفقه لعمل الخير دائماً.

وأرجو أن يكون في نشر هذه الرسالة فائدة للمشتغلين في قراءة القرآن وتجويده، وأن يكون عملي فيها مقبولاً، وأن يجعلها الله تعالى صدقةً جاريةً لمؤلفها ومحققها وناشرها، إنه وليُّ التوفيق، وهو حسْبنا ونعم الوكيل.

## القسم الأول: الدراسة

### المبحث الأول: تعريف المؤلف

لم يَحْظَ ابنُ القاصِحِ بترجمةٍ مفصَّلةٍ، على الرغم من أنه عاش في القاهرة وتَرَجَمَ له ثلاثةٌ من كبار المؤرخين، وهم:

١. ابن الجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) ترجمَ له ترجمةٌ موجزةٌ في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، لم تتجاوز ثلاثة أسطر<sup>(١)</sup>.

٢. ابن حَجَرِ العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ذكره في كتابه (إنباء الغمر بأبناء الغمر) في سطين<sup>(٢)</sup>.

٣. شمسُ الدين السَّخَاوِيُّ (ت: ٩٠٢هـ) ترجمَ له في كتابه (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)، في صفحةٍ واحدةٍ تقريباً<sup>(٣)</sup>، وهي أوسعُ ترجمةٍ معروفةٍ لابن القاصِحِ.

وذكرَ مؤلفاته حاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(٤)</sup>، وإسماعيل باشا البغدادي في (هدية العارفين)<sup>(٥)</sup>.

وترجمَ له ترجمةٌ موجزةٌ عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين)<sup>(٦)</sup>، وخير الدين

(١) غاية النهاية ١/ ٥٥٥.

(٢) إنباء الغمر ٤/ ٧١.

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٣١-٢٣٢.

(٤) ينظر: كشف الظنون ١/ ٣٦٩، ٦٤٧، ٧٣٨... إلخ.

(٥) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٦) معجم المؤلفين ٧/ ١٤٨.

الزُّرْكِيُّ فِي (الأعلام)<sup>(١)</sup>، ووليد بن أحمد الحسين الزُّبَيْرِيُّ فِي (الموسوعة الميسرة)<sup>(٢)</sup>.

ولم أطلع على ما كُتِبَ من دراسات في مقدمات بعض كتبه المحققة وقت كتابة هذه الدراسة، لعدم توافرها في المكتبات القريبة.

### المطلب الأول: اسمه ونسبه وكُنْيَتُهُ وألقابه

وَرَدَ اسْمُ ابن القاصح وَنَسَبُهُ فِي أَوَّلِ كُتْبِهِ، كما في أول كتابه (نزهة المشتغلين)، وأوفي ما جاء من ذلك ما وَرَدَ فِي أول كتابه (سراج القارئ المبتدي) وهو: «أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العُدْرِيُّ»<sup>(٣)</sup>، وأحسب أن ذلك من صنيع المؤلف نفسه، وليس من زيادات النساخ؛ لاطراده في جميع كتبه التي اطلعت عليها.

وجاء في أول كتابه (قُرَّةُ الْعَيْنِ فِي الْإِمَالَةِ وَالْفَتْحِ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ): «أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد أحمد بن الحسن القاصح العُدْرِي»<sup>(٤)</sup>.

ولم ترد مصادر ترجمته في موضوع اسمه ونسبه شيئاً على ما ورد في أوائل كتبه<sup>(٥)</sup>. وهناك بعض النَّقَاطِ التي يثيرها ما ورد في صدر كتب ابن القاصح، وما ورد في المصادر الأخرى حول كنيته وألقابه، منها:

كُنْيَتُهُ: ورد أكثر من كنية لابن القاصح، هي: أبو القاسم، وأبو البقاء، كما تقدّم، وجاء في آخر (سراج القارئ): أبو الحسن<sup>(٦)</sup>، وقد يكون ذلك كله صحيحاً، فكان لابن القاصح حين أَلَّفَ كتابه (سراج القارئ) في سنة (٧٥٩هـ): القاسم، والحسن، ثم

(١) الأعلام ٤/ ٣١١.

(٢) الموسوعة الميسرة ٢/ ١٦٢٩.

(٣) سراج القارئ ص: ٢.

(٤) قرة العين ورقة ١ ظ.

(٥) ينظر: غاية النهاية ١/ ٥٥٥، وإنباء الغمر ٤/ ٧١، والضوء اللامع ٥/ ٢٣١.

(٦) سراج القارئ ص: ٤١١.

صار له حين أَلَفَ كتابه (تلخيص الفوائد) سنة (٧٩١هـ): البقاء، الذي كَنَّاه به أكثر المصادر.

القَابَةُ: هو ابن القاصح، نور الدين، العُدْرِيُّ، البغداديُّ، ويبدو أن القاصح هو أحد أجداده، كما جاء في بعض المصادر<sup>(١)</sup>، وقال السخاوي: «ويعرف بابن القاصح، بقاف ثم مهملتين»<sup>(٢)</sup>.

وهو نور الدين<sup>(٣)</sup>، وجاء في كشف الظنون تلقيبه بعلاء الدين مرة واحدة<sup>(٤)</sup>.

أما العُدْرِيُّ فهو نسبة إلى (عُدْرَة) قبيلة عربية قديمة، من قضاة<sup>(٥)</sup>، ولم تشر المصادر إلى علاقة ابن القاصح بهذه القبيلة.

ووصفه إسماعيل باشا بأنه «البغداديُّ المقرئ، نزيل القاهرة»<sup>(٦)</sup>، ويبدو أنه نشأ في بغداد، قال الزركلي: «من أهل بغداد»<sup>(٧)</sup>، ومن ثم وصفه بعضهم بالبغدادي<sup>(٨)</sup>، ووصفه ابن الجزري بالمصري الشافعي<sup>(٩)</sup>.

واشتهر ابن القاصح بالمقرئ، قال ابن حجر: «علي بن محمد المقرئ، نور الدين بن القاصح، تعانى القراءات فمهر بها»<sup>(١٠)</sup>، لكن عمر رضا كحالة قال: مقرئ، فلكي<sup>(١١)</sup>؛

(١) غاية النهاية: ١/٥٥٥، وإنباء الغمر: ٤/٧١.

(٢) الضوء اللامع ٥/٢٣١.

(٣) ينظر: إنباء الغمر: ٤/٧١، والضوء اللامع: ٥/٢٣١، وكشف الظنون: ٢/٢٠٤١.

(٤) كشف الظنون ١/٦٤٧، والفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ١/١٤٧ و ١٥٠ و ١٥١.

(٥) ينظر: اللباب: ٢/٣٣١.

(٦) هدية العارفين ١/٧٢٧.

(٧) الأعلام ٤/٣١١.

(٨) كشف الظنون: ١/٦٤٧، والذيل على كشف الظنون: ١/٢٤٣.

(٩) غاية النهاية ١/٥٥٥.

(١٠) ذيل الدرر الكامنة ص: ٣٥.

(١١) معجم المؤلفين ٧/١٤٨.

لأنه كان يشتغل بالفلك أيضاً، وله فيه مؤلفات كما سنذكر بعد قليل.

### المطلب الثاني: ولادته، ونشأته، ووفاته

وُلِدَ ابن القاصح في ثالث رجب سنة ست عشرة وسبع مئة<sup>(١)</sup>، ويمكن القول بناء على ما سبق: إنه وُلِدَ في بغداد، لكنه لم يلبث أن غادرها إلى مصر، في ظروف لم تذكرها المصادر التي ترجمت له، لكن يمكن القول إن ما أصاب بغداد من اضطراب سياسي واضمحلال علمي بعد اجتياح التتار لها سنة (٦٥٦هـ) هو الذي حمل ابن القاصح أو أسرته على الهجرة إلى مصر، فأخذ عن شيوخها، وأقام فيها، وكتب مؤلفاته هناك، وكان يُقَرِّئُ بجامعة المارداني بخط التبانة خارج القاهرة، حتى وفاته في ذي الحجة سنة إحدى وثمان مئة<sup>(٢)</sup>.

وامتدت حياة ابن القاصح خمساً وثمانين سنة، من (٧١٦ - ٨٠١هـ)، وكانت مصر خلال هذه السنوات تحت حكم المهاليك، وكانت ولادته في عصر الملك الناصر محمد ابن قلاوون (ت: ٧٤١هـ)، ووفاته في عصر الملك الظاهر بَرَقُوق (ت: ٨٠١هـ)، وشهدت هذه الفترة نزاعات مريرة على السلطنة، لكنها شهدت أيضاً حركة علمية مزدهرة، وأعمالاً عمرانية كبيرة<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته

ذَكَرَ ابن الجزري اثنين من شيوخ ابن القاصح الذين أخذ عنهم القراءات في ترجمته، فقال: «قرأ العَشْرَ وغيرها على أبي بكر بن الجُنْدِيِّ، وإسماعيل الكُفَيْتِيِّ»<sup>(٤)</sup>.

أما ابن الجُنْدِيِّ فهو أبو بكر بن أَيْدُغْدِي الشمسي الشهير بابن الجُنْدِيِّ، شيخ

(١) الضوء اللامع: ٢٣١/٥.

(٢) ينظر: إنباء الغمر: لابن حجر، ٧١/٤، وذيل الدرر الكامنة (له) ص ٣٥، والضوء اللامع: ٢٣١/٥.

(٣) ينظر: تاريخ الخلفاء: للسيوطي ص ٤٨١-٥٠٤، والأعلام: ٤٨/١ و ١١/٧.

(٤) غاية النهاية ١/٥٥٥.



أَمَّا تَلَامِذَتُهُ فَإِنَّ ابْنَ الْجَزْرِيِّ لَمْ يَذْكَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا فِي التَّرْجُمَةِ الْمَوْجُزَةِ الَّتِي كَتَبَهَا لِابْنِ الْقَاصِحِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "وَأَخَذَ عَنْهُ عَامَةٌ أَصْحَابُنَا"<sup>(٢)</sup> لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَذَكَرَ السَّخَاوِي عِدَّةً مِنْهُمْ فِي قَوْلِهِ: «وَتَقَدَّمَ فِي الْقَرَاءَاتِ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخَذَهَا عَنْهُ: ١. الزَّرَاتِيَّتِيُّ<sup>(٣)</sup>.

٢. وَأَكْثَرَ عَنْهُ مِنْ شَيْوَخِنَا الْبَرْهَانَ الصَّالِحِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَسَمِعَ مِنْهُ مِنْ تَصَانِيفِهِ (مِصْطَلَحِ الْإِشَارَاتِ فِي الْقَرَاءَاتِ السَّتِ الزَّائِدَةِ عَنِ السَّبْعِ الْمَرْوِيَةِ عَنِ الثَّقَاتِ)، وَ(الْقَصِيدَةُ الْعُلُويَّةُ فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ الْمَرْوِيَةِ)، وَ(تَذْكَرَةُ الْأَصْحَابِ فِي تَقْدِيرِ الْإِعْرَابِ). وَمِنْ غَيْرِهَا: (الْمُسْتَنِيرُ) لِابْنِ سَوَارٍ، وَ(الْإِرْشَادُ) لِلْقَلَنْسِيِّ، وَ(الْكَافِي) لِابْنِ شَرِيحٍ.

٣. قَالَ شَيْخُنَا الزَّيْنُ رَضْوَانُ<sup>(٥)</sup>: سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ الْقُرْآنِ بِالرَّوَايَاتِ، وَلَمْ يَقْدَرْ لِي الْقَرَاءَةُ عَلَيْهِ، لَكِنْ قَرَأْتُ بَعْضَ الْمِصْطَلَحِ لَهُ عَلَى ابْنِ الزَّرَاتِيَّتِيِّ عَنْهُ"<sup>(٦)</sup>.

٤. الْقَبَاقِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ الْحَلْبِيِّ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ (إِيضَاحِ الرَّمُوزِ وَمِفْتَاحِ

(١) فِي حَاشِيَةِ غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/ ٥٥٥) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَلْفَلِيُّ، وَتَرْجَمَ السَّخَاوِي لَهُ فِي الضُّوْءِ اللَّامِعِ (١/ ٢١٩) وَقَالَ: إِنَّهُ الْقَلْقَلِيُّ، بِالْقَافِ، نَسَبَةٌ إِلَى قَلْقَلِيَّةٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٥٧ هـ. (٢) ذَيْلُ الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ ص: ٣٥.

(٣) قَالَ السَّخَاوِي (الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١١/ ٢٠٣): «الزَّرَاتِيَّتِيُّ: نَسَبَةٌ إِلَى قَرْيَةِ زَرَاتِيَّتٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْمُقْرِيِّ». وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي ذَيْلِ الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (ص: ٢٢١) وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ شَمْسُ الدِّينِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٧٤٧ هـ وَأَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٢٥ هـ، وَتَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِي فِي الضُّوْءِ اللَّامِعِ (٩/ ١١)، وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/ ٢١٠) وَجَاءَ فِيهِ: الزَّرَاتِيَّتِيُّ بِالثَّاءِ.

(٤) هُوَ: بَرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُقَدِّسِيِّ الصَّالِحِيِّ، نَسَبَةٌ إِلَى صَالِحِيَّةِ دِمَشْقٍ، الْقَاهِرِيِّ الْمَوْلُودِ وَالْمَنْشَأُ، التُّوْفِيَ سَنَةَ ٨٥٢ هـ بِالْقَاهِرَةِ (يَنْظُرُ: الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١/ ٥٥).

(٥) رَضْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفِ الزَّيْنِ الْعُقَيْبِيِّ، الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُقْرِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ ٧٦٩ هـ، حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَأَخَذَ الْقَرَاءَاتِ عَنْ ابْنِ الْقَاصِحِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٥٢ هـ (يَنْظُرُ: الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٣/ ٢٠٠-٢٠٣، الْأَعْلَامُ ٣/ ٢٧).

(٦) الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٥/ ٢٣٢، وَذَكَرَ السَّخَاوِي عَرْضًا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِذَتِهِ أَخَذَا عَنْهُ الْقَرَاءَاتِ، هُمَا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلِيُّ الْمُقَدِّسِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٥٩ هـ (الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٥/ ٢٠٤)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ السَّمْنُودِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٣٧ هـ (الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٧/ ١٩٩).



- ٤ . تذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب<sup>(١)</sup>.
- ٥ . تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للشاطبي، في رسم المصحف<sup>(٢)</sup>، وهو مطبوع<sup>(٣)</sup>.
- ٦ . دُرّة الأفكار في معرفة أوقات الليل والنهار<sup>(٤)</sup>، وقال حاجي خليفة: مختصر، أوله: الحمد لله الذي زَيَّن السماء إلخ، وهي همزية على أبواب<sup>(٥)</sup>.
- ٧ . رسالة في مباحث التعريف، مخطوط<sup>(٦)</sup>.
- ٨ . سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي<sup>(٧)</sup>، وهو شرح قصيدة الشاطبي المسماة: حِرْز الأمانى ووَجْه التهاني في القراءات السبع، وهو مطبوع<sup>(٨)</sup>.
- ٩ . قُرّة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين<sup>(٩)</sup>. وهو مطبوع<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠ . القصيدة العلوِيَّة في القراءات السبع المروِيَّة<sup>(١١)</sup>، وهي قصيدة لامية ألفية كالشاطبية، أولها: لك الحمد يا الله والعزُّ والعلا<sup>(١٢)</sup>.
- ١١ . مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات<sup>(١٣)</sup>.

(١) الضوء اللامع ٥/٢٣٢، وهدية العارفين ١/٧٢٧، والذيل على كشف الظنون ١/٢٧٢.

(٢) كشف الظنون ١/١١٥٩، وهدية العارفين ١/٧٢٧.

(٣) طبعة مصطفى البابي الحلبي، مراجعة الشيخ عبد الفتاح القاضي، ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

(٤) هدية العارفين ١/٧٢٧.

(٥) كشف الظنون ١/٧٣٨.

(٦) مخطوط في مكتبة لالي (السليمانية) في إستانبول برقم (٤٠)، ينظر: الفهرس الشامل ١/١٥٠.

(٧) الضوء اللامع ٥/٢٣٢، وكشف الظنون ١/٦٤٧، وهدية العارفين ١/٧٢٧.

(٨) الأعلام ٤/٣١١.

(٩) كشف الظنون ١/١٣٢٥، وهدية العارفين ١/٧٢٧، والفهرس الشامل ١/١٥١.

(١٠) دار عمار بعمان ٢٠٠٥م، بتحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي.

(١١) الضوء اللامع ٥/٢٣٢، وهدية العارفين ١/٧٢٧.

(١٢) كشف الظنون ١/١١٦٣ و١٣٤١.

(١٣) الضوء اللامع ٥/٢٣٢، وهناك اختلاف في اسم هذا الكتاب، ينظر: كشف الظنون ٢/١٧١١، وهدية

العارفين ١/٧٢٧، والفهرس الشامل ١/١٥٧.



## المبحث الثاني: تعريفُ بالكتابِ

### المطلب الأول: موضوعُ الكتابِ

أحكامُ النون الساكنة والتنوين من أهمِّ موضوعات علم التجويد، وخصَّصَ مؤلفو كتب التجويد باباً مستقلاً لأحكامها، وقد أفردها بمؤلفٍ خاصٍّ عددٌ من المصنِّفين، ومن ذلك:

١. التبيين في شرح النون والتنوين، لأبي بكر محمد بن حامد الأصفهاني (أخذ عن أبي العلاء العطار ت: ٥٦٩هـ)<sup>(١)</sup>.
٢. نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)، وهو الرسالة التي بين يديك.
٣. تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر، للقاضي زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)<sup>(٢)</sup>.
٤. مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، لناصر الدين محمد بن سالم الطبلابي (ت: ٩٦٦هـ)<sup>(٣)</sup>.
٥. العُمدة السنيَّة في أحكام النون الساكنة والتنوين، لمحمد بن قاسم بن إسماعيل البقري، مخطوط<sup>(٤)</sup>.

وُتَعْنَى كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِأَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ أَيْضاً؛ لِأَنَّ بَعْضَ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ الْقِرَاءُ، مِثْلَ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الْغَيْنِ وَالْحَاءِ

(١) ينظر: غاية النهاية ٢/ ١١٤.

(٢) حققه الدكتور محيي الدين هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦م.

(٣) حققه الدكتور محيي الدين هلال السرحان، بغداد ٢٠٠٢م.

(٤) ينظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ٢/ ٤٢٨.



تَلَا ثُمَّ جَا دُرُّ ذَكَا زَادَ سَلَّ شَذَا صَفَا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ فِي قُرْبٍ كُمَّلَا<sup>(١)</sup>

وقال في (نزهة المشتغلين): "وقد جمعتهما في أول كلمات هذا البيت، فقلت:

تَلَا ثُمَّ جَا دُرُّ ذَكَا زَادَ سَلَّ شَذَا صَفَا ضَاعَ طَابَ ظَلَّ فِي قُرْبٍ كَامِلٍ

وهو البيت نفسه مع اختلاف في كلمة واحدة، وقد يكون سبب ذلك التصحيف، أو أن المؤلف غيّر البيت حين أورده في (سراج القارئ).

٣. توافقت الأمثلة في (سراج القارئ) مع أمثلة (نزهة المشتغلين)، وتأمل هذا المثال: "فالإخفاء عند التاء نحو: ﴿مِنْ مَحْتَهَا﴾، و﴿يَنْتَهُونَ﴾، و﴿جَنَّتِ بَجْرِي﴾" <sup>(٢)</sup>، وهي الأمثلة نفسها في (نزهة المشتغلين).

٤. حَرَصَ ابن القاصح في الكتابين على إحصاء الأمثلة، فقال في آخر (باب أحكام النون الساكنة والتنوين) في «سراج القارئ»: "فذلك خمسة عشر حرفاً، وخمسة وأربعون مثالا للإخفاء" <sup>(٣)</sup>، وهو ما نجده في (نزهة المشتغلين).

٥. ما ورد في مخطوطات (نزهة المشتغلين) <sup>(٤)</sup> من التصريح باسم ابن القاصح في أول الرسالة دليل أكيد على صحة نسبتها إليه، بالإضافة إلى ما تقدم، وليس هناك ما يدعو إلى الشك في صحة ما ورد في هذه المخطوطات <sup>(٥)</sup>.

### المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية

ورد في (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط) ذِكْرٌ لنسختين

(١) سراج القارئ ص: ١٢٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ١/١٥٧.

(٥) ورد في أول نسخة المتحف العراقي ببغداد اسم (محمد بن القاصح) ولم أجد في المصادر التي اطلعت عليها إشارة إلى أن جَدَّ (علي بن عثمان) له اشتغال بالتأليف، ومن ثم فإن ذلك قد يكون سهواً من الناسخ.



الشكل، وهي غير مؤرخة، ولم يُكْتَب اسم الناسخ في نهايتها، وقد أشرت إليها في الحواشي بالرمز (ف).

ونسخة مكتبة جامعة الملك سعود أتم من نسخة مكتبة المتحف العراقي، وهناك ما يشير إلى أن ابن القاصح أعاد النظر في (نزهة المشتغلين) وأضاف إليها بعض الإضافات، وعدّل بعض العبارات، فقد قال في نسخة المتحف وهو يتحدث عن حروف الإظهار: «وهي في أوائل كلمات:

أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفْلًا»

وهو شطر بيت من الشاطبية، ولكنه قال في نسخة جامعة الرياض: «وقد جمعتها في أوائل هذه الكلمات، وهن نصف بيت من بحر الطويل فقلت:

أُحْيِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ»

وفي هذا دليل على أن المؤلف نقل بيت الشاطبية عند تأليفه الكتاب، ثم صاغ تلك الحروف في بيت من الشعر بعد ذلك وأثبته في موضع ذلك البيت. ويترجح عندي أن زكريا الأنصاري اعتمد على النسخة الأولى من (نزهة المشتغلين) في تحفة (نجباء العصر)؛ لأنه أورد بيت الشاطبية<sup>(١)</sup>، بينما اعتمد ناصر الدين الطبلأوي في (مرشدة المشتغلين) على النسخة المنقحة من (نزهة المشتغلين)؛ لأنه نقل نصف البيت الذي جمع فيه ابن القاصح حروف الإظهار، إلى جانب بيت الشاطبية<sup>(٢)</sup>.

وهناك مواضع أخرى فيها زيادات في نسخة جامعة الملك سعود، وهي زيادات محدودة لا تتجاوز زيادة بعض العبارات أو الكلمات، وهي لا تغير من نظم الكتاب ولا موضوعه، كما هو مبين في حواشي التحقيق.

(١) تحفة نجباء العصر ص: ٥٣.

(٢) مرشدة المشتغلين ص: ٨٣-٨٤.



فقرات، واستخدام علامات الترقيم، وقد أفردت الأمثلة بأسطر مستقلة وأضفت إليها ترقياً متسلسلاً قبل كل مثال، بحسب أحكام النون الساكنة الأربعة.

٢. راجعت نص الكتاب على المصادر التي أشرت إليها لتحقيق بعض العبارات، أو استدراك بعض العلامات.

٣. بيّنت مواضع الأمثلة من المصحف في الحواشي.

٤. وَضَحْتُ بعض المصطلحات، وخرّجْتُ القراءات التي وردت في الكتاب من مصادرها.

٥. ترجمت للقراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

٦. وصف ابن القاصح هذه الرسالة بالمقدمة، وقال: وسمّيتها: "نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين واختلاف أنواعهما"، وجاء العنوان في نسخة المتحف من غير (واختلاف أنواعهما)، وهو ما رجّحته في اختيار العنوان، حتى تتم صورة السجع التي كان يحرص عليها ابن القاصح في عناوين كتبه.

٧. أثبت في الصفحات الآتية نماذج من المخطوطات التي اعتمدت عليها في التحقيق.



وَتُومَدُ زُرْقًا وَعِنْدَ الشَّيْرِ نَحْوَانِ سَلَامٍ وَمِنْسَاتِهِ  
 وَعَظِيمٍ سَاعُونَ وَعِنْدَ الشَّيْرِ نَحْوَمِنْ شَأٍ وَيُنْشَوْنَ عَظِيمٍ  
 شَيْعٍ وَعِنْدَ الْمَأْدِ نَحْوَانِ صَدْرِكُمْ وَنَشْرِكُمْ فَرِيحًا  
 ضَرْصًا وَعِنْدَ الضَّادِ نَحْوَانِ ظَلَلْتُمْ وَمَنْضُودٍ وَقَوْمٍ  
 ضَالِيٍّ وَعِنْدَ الطَّاءِ نَحْوَانِ جَابِقَتَانِ مِنْ  
 وَنَبْلَقُونَ وَقَوْمًا جَابِقِينَ وَعِنْدَ الظَّاءِ نَحْوَانِ  
 طَنَا وَمَطْرُونَ وَقَوْمٌ ظَلُّوا وَعِنْدَ الفَاءِ نَحْوَانِ فَاثِكُمْ  
 وَانْفَرُوا وَمَسِيٍّ فَمِهِمْ وَعِنْدَ القَافِ نَحْوِي لِرَبِّهِ  
 وَسَقَلِبُونَ وَشَيْءٌ قَبْدِرٍ وَعِنْدَ الكَافِ  
 كَحُومِي كَانِ وَيُنْكَتُونَ وَعَادًا كَفْرًا وَإِذَا مَا مَلِكٌ <sup>هَذِهِ</sup>  
 الْمِثْلُهُ وَحَدِيثٌ مِنْهَا عَشْرِينَ مِثَالًا لِلْأَظْهَارِ  
 وَأَثْنَيْ عَشَرَ لِلْأَعْيَامِ وَثَلَاثَةَ لِلْقَلْبِ وَحَمْسَةَ لِلرَّجْعِي  
 لِلْإِخْفَاءِ فَلِذَلِكَ ثَمَانُونَ مِثَالًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّلَاةُ

نصر



بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته وسلم على سيدنا  
 هذه مقدمة للشيخ العلامة محمد بن القاسم سميها زهرة  
 السخيلين في احكام النون الساكنة والتنوين واختلاف  
 انواعها ومثلت لولده ثمانين مثالا كل نوع مثال ليتبع  
 القارى على مقصوده اعلم ان للنون الساكنة  
 والتنوين عند حروف المجهج اذا وقعت بعدها اربعة احكام  
 الاخرى وادغام وقلب واخفا الحكم الأول الاظهار وهو ان  
 يكونا مستظهرين عند حروف الخلف وهي ستة وهي الالهج  
 حكم عم حاليه غفلا وهي المنق والهيا والعين والحاء والغين  
 والحاء وسوا لانت هذه الحروف متصلة مع النون في كلمة  
 او منفصلة عنها في كلمة اخرى فالمنفصلة نحو من امن وقوى  
 بحذف النون والقاهرة كنها على النون ومن هاجر ومن عاقب  
 ومن حاد الله ومن غيركم ومن خيل والمتصلة هي بيوت  
 ينهون وانفت والخرس ينعضون والمخنقة وشبه ذلك  
 والتنوين نحو عذاب المم وحرف هاء ويكم عبي ونا رجا مية وتولا  
 غير ويوسد خاسعة وقوى باخفا النون الساكنة والتنوين  
 عند الخاء والغين المجهتين والمشهور هو الاظهار الحكم الثاني  
 الادغام وهو ان يكونا مدغمين في ستة احرف مجمعين قولك  
 برملون وهي ايبا والرا والميم واللام والواو والنون وذلك

اذا

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة المتحف العراقي في بغداد



## [القسم الثاني: النص المحقق]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

قال الشيخ أبو البقاء عليُّ بنُ عثمان بنِ محمد بنِ أحمد بنِ القاصحِ العُدريِّ:

الحمدُ لله ربَّ العالمينَ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيِّينَ، وعلى آله الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وصَحْبِهِ الرُّاشِدِينَ، هذه مُقَدِّمَةٌ سَمَّيْتُهَا:

نُزْهَةٌ الْمُشْتَغَلِينَ فِي أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا

وَمَثَلْتُ لِذَلِكَ ثَمَانِينَ مِثَالًا<sup>(٢)</sup>، لِكُلِّ نَوْعٍ مِثَالًا؛ لِيَقَعَ الْقَارِئُ عَلَى مَقْصُودِهِ، [وَيُقَيِّسَ كُلَّ مِثَالٍ عَلَى مَا يَقَعُ مِنْ نِظَائِرِهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، فَأَقُولُ مُعْتَصِمًا بِاللَّهِ<sup>(٤)</sup>]:

اعلم أنَّ للنونِ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَرْبَعَةٌ أَحْكَامٌ: إِظْهَارٌ، وَإِدْغَامٌ، وَقَلْبٌ، وَإِخْفَاءٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) البسمة في نسخة ف، وأولها بعدها: «وصلى الله على سيدنا محمد، هذه مقدمة للشيخ محمد بن القاصح، سميتها: نزهة...».

(٢) ابن: ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل: مثلاً.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٥) قال محمد بن قاسم البقري في غنية الطالبين (٤٧): «إن بعض العلماء جعل للنون والتنوين أحكاماً خمسة، وبعضهم جعلها أربعة، وبعضهم جعلها ثلاثة، والأمر في ذلك سهل، فأما من جعلها خمسة فقال: هي إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة، وإظهار، وإقلاب، وإخفاء، ومن جعلها أربعة أسقط الإدغام الذي بلا غنة، وأبهم الإدغام، فشمل الشيين، ومن جعلها ثلاثة فعل كذلك وأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء...».

وجعلها مكى ستة أقسام: الإظهار، والإدغام بدون غنة في الراء واللام، والإدغام مع إظهار الغنة في نفس الحرف الأول في النون والميم، والإدغام مع إظهار الغنة لا في نفس الحرف الأول (!)، والقلب عند الباء، والإخفاء عند بقية الحروف (ينظر: الرعاية ص ٢٦٢، والكشف ١/ ١٦١).



[٢] و ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: ٩].

[٣] ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ [الحج: ٦٠].

[٤] و ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

[٥] و ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

[٦] و ﴿مِنْ حَيْلٍ﴾ [الحشر: ٦].

وَالْمُتَّصِلَةُ نَحْوُ<sup>(١)</sup>:

[٧] ﴿وَيَنْتَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦].

[٨] و ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦].

[٩] و ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاحة: ٧].

[١٠] ﴿وَأَنْحَرَ﴾ [الكوثر: ٢].

[١١] ﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١].

[١٢] ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾ [المائدة: ٣].

وَشِبْهُ ذَلِكَ جَمِيعِهِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْتَنْوِينُ نَحْوُ:

[١٣] ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠٤].

[١٤] و ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

[١٥] و ﴿بِكُمْ عُمَى﴾ [البقرة: ١٨].

[١٦] و ﴿نَارَ حَامِيَةٍ﴾ [القارعة: ١١].

[١٧] و ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ [البقرة: ٥٩].

[١٨] و ﴿يَوْمَ مِذِّ خَشِيعَةٍ﴾ [الغاشية: ٢].

وَقُرَىٰ بِإِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ الْخَاءِ وَالغَيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَالْمَشْهُورُ

هُوَ الْإِظْهَارُ<sup>(٤)</sup>.

= غير حرف مد ولين، وكان آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى ينظر: (التيسير ص: ٣٥، والنشر ٤٠٨/١).

(١) نحو: ساقطة من ف.

(٢) جميعه: ساقطة من ف.

(٣) قرأ أبو جعفر المدني - وهو أحد القراء العشرة - بإخفائها عند الغين والحاء، وقرأ الباقر بالإظهار (المستتير ٤٦٩/١، والنشر ٢٢/٢).

(٤) قال ناصر الدين الطبري (مرشدة المشتغلين ص ٨٨): «قرأ أبو جعفر بالإخفاء عند الغين والحاء، وكذا =



وَيُدْعَمَانِ [يَعْنِي النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ] <sup>(١)</sup> فِي الْأَرْبَعَةِ الْبَاقِيَةِ بَعْنَةً <sup>(٢)</sup>.

فَفِي الْمِيمِ نَحْوُ:

[٥] ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [البقرة: ٢٦]. [٦] و﴿مَمَّنْ مَمَّعٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

وَفِي النُّونِ نَحْوُ:

[٧] ﴿مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠]. [٨] و﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨].

وَفِي الْيَاءِ نَحْوُ:

[٩] ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]. [١٠] و﴿وَرِقٌّ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٩].

وَفِي الْوَاوِ نَحْوُ:

[١١] ﴿عَشْوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧]. [١٢] و﴿مِنْ وَاٍ﴾ [الرعد: ١١].

وَرَوَى خَلْفٌ <sup>(٣)</sup> عَنْ حَمَزَةَ <sup>(٤)</sup> إِدْغَامَهُمَا فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِغَيْرِ غَنْتَةٍ <sup>(٥)</sup>، وَالْمَخْتَارُ الْغَنْتَةُ مَعَ الْإِدْغَامِ <sup>(٦)</sup>.

= وصف المؤلف رواية الغنة في اللام والراء بأنها شاذة، وفعلها لحن غير صحيح؛ إذ وردت الغنة فيها عن كل القراء وصحّت نصاً وأداءً، كما نبّه عليه ابن الجزري في النشر ٢/ ٢٤.

(١) ف: ويدغمان أيضاً في الأربعة.

(٢) قال الداني (التبشير ص ٤٥): "واجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة، وأجمعوا على إدغامها في الميم والنون بغنة، واختلفوا عند الياء والواو..".

(٣) خلف بن هشام أبو محمد البزاز البغدادي أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سُلَيْمٍ عن حمزة الزيات، وُلِدَ سنة ١٥٠ هـ، ومات سنة ٢٢٩ هـ ببغداد ينظر: (معرفة القراء الكبار ١/ ٤٩١، وغاية النهاية ٢٧٢/١).

(٤) حمزة بن حبيب أبو عُمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة، وُلِدَ سنة ٨٠ هـ، وتوفي سنة ١٥٦ هـ ينظر: (معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٠، والنشر ١/ ٢٦١).

(٥) ينظر: المستنير ١/ ٤٦٨، والنشر ٢/ ٢٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ف.



### الحُكْمُ الثَّلَاثُ: الْقَلْبُ

فَيُقَلَّبَانِ [النون الساكنة والتنوين] <sup>(١)</sup> ميماً عندَ حرفٍ واحدٍ، وهو الباءُ، وسواءً اتَّصَلَتِ النونُ بالباءِ في كلمةٍ، أو انفَصَلَت عنها في كلمةٍ أخرى، نَحْوُ:

[١] ﴿أَنْبِئْتُهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣].

[٢] و﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].

[٣] و﴿صُمُّ بِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨].

### الحُكْمُ الرَّابِعُ: الإخْفَاءُ

وهو حالٌ بينَ الإدغامِ والإظهارِ <sup>(٢)</sup>، عَارٍ مِنَ التَّشْدِيدِ <sup>(٣)</sup>، فَيَخْفَيَانِ [النون الساكنة والتنوين] <sup>(٤)</sup> [على تقدير (يعني)] عندَ باقي حروفِ المُعْجَمِ، وهي خمسةٌ عشرَ حرفاً: التاءُ، والثاءُ [ص ٧٣]، والجيمُ، والدالُ، والذالُ، والزاءُ، والسينُ، والشينُ، والصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ، والفاءُ، والقافُ، والكافُ. وقد جَمَعَتْهَا فِي أَوَّلِ [كلمات] <sup>(٥)</sup> هذا البيتِ، فَقُلْتُ: <sup>(٦)</sup>

تَلَا ثُمَّ جَا <sup>(٧)</sup> دُرٌّ ذَكَرَا دَ سَلَّ شَذَا صَفَا صَاعَ طَابَ ظَلَّ فِي قُرْبِ كَامِلِ <sup>(٨)</sup>

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف، وجاءت العبارة في المواضع السابقة مصدرةً بكلمة (يعني).

(٢) ف: الإظهار والإدغام.

(٣) نقل هذا التعريف زكريا الأنصاري في «تحفة نجباء العصر» (ص: ٦٠) وناصر الدين الطبرلاوي في «مرشدة المشتغلين» (ص: ٩٢)، وقال عبدالوهاب القرطبي (الموضح ص: ١٧٠) في تعريف الإخفاء: «اتصال النون بمخارج هذه الحروف واستئثارها بها، وزوالها عن طرف اللسان، وخروج الصوت من الأنف من غير معالجة بالفم».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف، والمناسب أن يقول: يعني، كما في المواضع السابقة.

(٥) زيارة يقتضيها السياق.

(٦) البيت في سراج القارئ (ص: ١٢٩)، و«تحفة نجباء العصر» (ص: ٥٨)، ومرشدة المشتغلين (ص: ٩٣).

(٧) ف: جل.

(٨) في سراج القارئ (ص: ١٢٩) و«تحفة نجباء العصر» (ص: ٥٨): كُمَلَا.



وعند الزاي نحو<sup>(١)</sup>:

[١٦] ﴿فَإِنْ زَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٩]. و﴿أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ٩٩] [ص ٧٤].

[١٨] و﴿يَوْمَ يَذُرُهَا﴾ [طه: ١٠٢].

وعند السين نحو:

[١٩] ﴿أَنْ سَلَّمْ﴾ [الأعراف: ٤٦]. و﴿مِنْ سَأَلْتَهُ﴾ [سبأ: ١٤].

[٢١] و﴿عَظِيمٌ \* سَمْعُونَ﴾ [المائدة: ٤١-٤٢].

وعند الشين نحو:

[٢٢] ﴿وَمَنْ شَاءَ﴾ [الكهف: ٢٩]. و﴿يَنْشَوُّ﴾ [الزخرف: ١٨] (٢).

[٢٤] و﴿عَلِيمٌ \* شَرَعَ﴾ [الشورى: ١٣، ١٤].

وعند الصاد نحو:

[٢٥] ﴿أَنْ صَدَّوْكُمْ﴾ [المائدة: ٢]. و﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

[٢٧] و﴿رَبِحًا صَرَصَرًا﴾ [فصلت: ١٦].

وعند الضاد نحو:

[٢٨] ﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾ [سبأ: ٥٠]. و﴿مَنْضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].

[٣٠] و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

(١) نحو: ساقطة من ف.

(٢) ولا شاهد فيها على رواية حفص عن عاصم ﴿يَنْشَوُّ﴾، وهي قراءة لنا اليوم، ومعه حمزة والكسائي، وقرأ الباقون من القراء السبعة ﴿يَنْشَوُّ﴾ وهي التي تصلح شاهداً هنا ينظر: التيسير ص: ٤٣. ويمكن أن يمثل لإخفاء النون عند الشين أيضاً بقوله تعالى: ﴿يُنشِئُ﴾ (الرعد ١٢، العنكبوت ٢٠).



للإدغام<sup>(١)</sup>، وثلاثة للقلب<sup>(٢)</sup>، وخمسة وأربعين للإخفاء<sup>(٣)</sup>، فذلك<sup>(٤)</sup> ثمانون<sup>(٥)</sup> مثلاً.  
والله أعلم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم<sup>(٦)</sup>.

(١) وهي نتيجة ضرب عدد حروف الإدغام الستة في مثالين لكل حرف.

(٢) لأن حرف الإقلاب واحد هو الباء، مع النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين، ومع التنوين من كلمتين.

(٣) وهي نتيجة ضرب عدد حروف الإخفاء الخمسة عشر في ثلاث حالات لكل حرف.

(٤) في الأصل: فلذلك.

(٥) ما ورد في الكتاب ثمانية وسبعون مثلاً، فقد نقصت أمثلة الإظهار مثالين عما ذكره المؤلف، كما أشرت

قبل قليل في الحاشية (١) من الصفحة السابقة.

(٦) خاتمة نسخة ف: والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، عدد معلوماته

ومداد كلماته، كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه الغافلون، آمين آمين، تم.



١٢. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني)، دار الجيل، بيروت (مصورة عن طبعة الهند).
١٣. ذيل الدرر الكامنة: لابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
١٤. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحان، ط ٣، دار عمار، عمان ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
١٥. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لابن القاصح (أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد)، دار الفكر، بيروت.
١٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ = ١٤٢٢هـ.
١٧. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: للعطار (أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني)، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
١٨. غاية النهاية في طبقات القراء: لابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد)، تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣٢م.
١٩. غنية الطالبين ومنية الراغبين: للبكري (محمد بن قاسم بن إسماعيل)، مخطوط، مكتبة المتحف، بغداد، الرقم (١٢٩٧٥).
٢٠. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: مؤسسة آل البيت (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية)، علوم القرآن (مخطوطات التجويد)، عمان ١٩٨٦م.
٢١. قرّة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين: لابن القاصح (أبي البقاء علي بن عثمان بن محمد)، مخطوط في مكتبة الأزهر، الرقم العام ١٦٢٢٣، الرقم الخاص ١٨٥.
٢٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
٢٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله)، إستانبول ١٩٤١م.



## فهرس الموضوعات

٢٧١	..... ملخص البحث
٢٧٢	..... المقدمة
٢٧٤	..... القسم الأول: الدراسة
٢٧٤	..... المبحث الأول: تعريف بالمؤلف
٢٨٣	..... المبحث الثاني: تعريف بالكتاب
٢٩٥	..... القسم الثاني: النص المحقق
٣٠٦	..... مصادر البحث والتحقيق
٣٠٩	..... فهرس الموضوعات